@ 317 @ | $ سورة الصف $ | | بسم ا الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة الصف من [آية 1 - 3] | | ! 2 2 ! من لوازم الإيمان الحقيقي الصدق | وثبات العزيمة ، إذ خلوص الفطرة عن شوائب النشأة يقتضيهما ، وقوله : ! 2 2 ! يحتمل الكذب وخلف الوعد ، فمن ادعى الإيمان وجب عليه الاجتناب | عنهما بحكم الإيمان وإلا فلا حقيقة لإيمانه ، ولهذا قال : ! 2 2 ! لأن الكذب ينافي المروءة التي هي من مبادئ الإيمان فضلا عن كماله إذ | الإيمان الأصلي هو الرجوع إلى الفطرة الأولى والدين القيم وهي تستلزم أجناس | الفضائل بجميع أنواعها التي أقل درجاتها العفة المقتضية للمروءة ، والكاذب لا مروءة له | فلا إيمان له حقيقة . وإنما قلنا : لا مروءة له لأن النطق هو الإخبار المفيد للغير المعنى | المدلول عليه باللفظ والإنسان خاصته التي تميزه عن غيره هي النطق فإذا لم يطابق | الإخبار لم تحصل فائدة النطق ، فخرج صاحبه عن الإنسانية وقد أفاد ما لم يطابق من | اعتقاد وقوع غير الواقع فدخل في حد الشيطنة فاستحق المقت الكبير عند ا بإضاعة | استعداده واكتساب ما ينافيه من أضداده . وكذا الخلف لأنه قريب من الكذب ولأن | صدق العزم وثباته من لوازم الشجاعة التي هي إحدى الفضائل اللازمة لسلامة الفطرة | وأول درجاتها ، فإذا انتفت انتفى الإيمان الأصلي بانتفاء ملزومه فثبت المقت من ا . | .

تفسير سورة الصف من [آية 4 - 9] |